

248107 - هل ذكر القرآن الكريم شيئاً عن الكواكب الأخرى في الفضاء ؟

السؤال

السؤال/p1:

هل ذكر القرآن شيئاً عن الكواكب الأخرى في الكون ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

المذكور في القرآن الكريم عن الكواكب إنما جاء في معرض بيان عظيم خلق الله عز وجل ، وبديع صنعه ، فقد خلق السماء العالية وزينها بما يضيء من النجوم والكواكب الثابتة والسيارة ، المظلمة والمتوقدة ، وكلها خلق عظيم من خلق الله عز وجل .

يقول تعالى : (إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ) الصافات/6.

وقال تعالى : (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) الأنعام/97.

ثم أخبر عز وجل أن هذه الكواكب تنتثر وينفطر عقدها عند قيام الساعة ، فقال سبحانه : (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ . وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ) الانفطار/1-2.

يقول الطاهر ابن عاشور رحمه الله :

" الكواكب : الكريات السماوية التي تلمع في الليل عدا الشمس والقمر ، وتسمى النجوم ، وهي أقسام : منها العظيم ، ومنها دونه ، فمنها الكواكب السيارة ، ومنها الثوابت ، ومنها قطع تدور حول الشمس " انتهى من " التحرير والتنوير " (23/10) .
وفي تفسير قوله تعالى : (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ . الْجَوَارِ الْكُنُوسِ) التكوير/15-16 .

يقول العلامة السعدي رحمه الله :

" أقسم تعالى (بِالْخُنُوسِ) وهي الكواكب التي تخنس ، أي : تتأخر عن سير الكواكب المعتاد إلى جهة المشرق ، وهي النجوم السبعة السيارة : " الشمس " ، و " القمر " ، و " الزهرة " ، و " المشتري " ، و " المريخ " ، و " زحل " ، و " عطارد " انتهى من " تيسير الكريم الرحمن " (ص/912) .

هذا أظهر ما يمكن القول به من حديث القرآن الكريم عن الكواكب الأخرى ، أما ما يذكره بعض الناس من تفاصيل دقيقة ، مثل موضوع الحياة على الكواكب الأخرى ، أو إمكان الصعود إليها ، أو غير ذلك : فليس في القرآن دلالات صريحة على شيء من ذلك ، إنما هو الاجتهاد في فهم النصوص ، وقد جعل الله لكل شيء قدرا .

وانظر جواب السؤال رقم : (89999) .



والله أعلم .